

الاحد الرابع من الصوم: حوار بين يسوع ونيقوديمس حول الايمان (يوحنا 3: 14)
أ.د. لويس حزيون

يتمحور النص الإنجيلي (يوحنا 3: 14-21) حول الإيمان بيسوع المسيح: -

(1) الحوار: كشف يسوع في حوارهِ مع نيقوديمس سر يسوع المسيح "المرفوع"، ابن الله الوحيد، الذي أرسله الأب لخلص العالم. والطريق الوحيد لبلوغ هذا الخلاص هو الايمان الحقيقي بيسوع (يوحنا 3: 11-21). ولذا ينبغي علينا أن نؤمن بيسوع " وكما رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيَتَكُونَ بِهِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ " (يوحنا 3: 14-15)؛ وكما حوّل بني إسرائيل المشرفون على الموت عيونهم الى الحية النحاسية ونالوا الحياة، هكذا الناس الذين تحت دينونة الخطيئة ينالون الحياة الأبدية والشفاء على يد المخلص المرفوع على الصليب. وقد تقبل يسوع موته كوسيلة لإتمام فدء العالم، ولم يُصمّم موته بإرادة الانسان ولكن بحبة الله الذي بذل ابنه الوحيد ذبيحة عن العالم "فإنَّ اللهَ أَحَبَّ الْعَالَمَ حَتَّى إِنَّهُ جَادَ بِابْنِهِ الْوَحِيدِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ" (يوحنا 3: 16).

(2) الايمان: يتطلب الخلاص فعل إيمان بتحويل أنظارتنا من رؤية شرونا وخطايانا الى النظر على الصليب، النظر إليه من أجل شفاننا ونيل الحياة الأبدية منه. يقول سفر الحكمة بشكل واضح: " كَانِ الْمُتَلَقِّتُ إِلَيْهَا يَخْلُصُ، لَا بِذَلِكَ الْمُنْظُورُ بَلْ بِكَ، يَا مُخْلِصَ الْجَمِيعِ " (الحكمة 6: 16). وبهذا يفخر بولس أنه يزدري برّ نفسه. وإنما يبحث عن البرّ الذي هو بالمسيح والذي هو من الله، عن البرّ في الايمان. "مَنْ افْتَخَرَ فُلْيَقْتَحِرْ فِي الرَّبِّ" (1 قورنثس 1: 31).

ونستنتج مما سبق أن الخلاص هو ليس أمر يمكن أن يقوم به الإنسان بمفرده، بقواه الذاتية، بل إنه هبة من الرب. والتشبيه الذي قدّمه المسيح يبرهن عن ذلك " فَالرَّيْحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ فَتَسْمَعُ صَوْتَهَا وَلَكِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. تِلْكَ حَالَةُ كُلِّ مَوْلُودٍ لِلرُّوحِ " (يوحنا 3: 8)، ان نفس اللفظة اليونانية πνεῦμα تستعمل لكلا الريح والروح. كما ان وجود الريح يُعرف بتأثيراته هكذا الروح يتبيّن بعمله. إنه هبة ينبغي التوق إليها وطلبها. والروح القدس وحده يملك القدرة على خلق الايمان وفتح عيون الانسان على النور العلوي " ما من أحدٍ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ " (يوحنا 3: 5). يدعو يسوع الانسان كي يحقق هذه دعوة التي تفوقه. وهذه الدعوة هي أساسية للإنسان " مَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ فَقَدَهَا وَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ حَفِظَهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ " (يوحنا 12: 25)

موقع الرعية: www.birzeitchurch.ps

إيميل الأب لويس : abunalouis@latin.org.il

فيسبوك الأب لويس : [Facebook: louishazboun.com](https://www.facebook.com/louishazboun.com)

أخبار الرعية والبلد

*الزائرون: الأحد 2018/3/11 قدمت من كاليفورنيا السيدة سلمى فهد سلامة سابا برفقة ابنتها مايا، الأربعاء 2018/3/14 قدم من دالاس / تكساس السيد عماد إبراهيم قطاو كما قدم في اليوم نفسه من نيويورك السيد عماد الياس فرحات - اهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي بلدتهم.

* التهناني للطلاب عزات لبيب حنانيا :-

الاثنين 2018/3/12 تمّ ترشيح الطالب الجامعي عزات لبيب حنانيا رئيساً لمجلس شبابي ببرزيت من اجل المساهمة مع البلدية لتطوير ببرزيت على جميع المرافق. تهانينا ونتمنى له دوام التوفيق والنجاح

* رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعانين التقليدية ودرّب الصليب: -

الاحد 2018/3/25 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغداء من البيت في بيت إبراهيم في القدس وشرح عن القدس ثم تطواف الشعانين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية وثم درّب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في القدس والعودة الى ببرزيت.

* نشاط روحي لفئة الشبيبة الجامعية في زمن الصوم: تنظّم الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين نشاطاً روحياً لفئة الشبيبة الجامعية في دير اللاتين عابود بعنوان "فاصلة...نقطة...سطر جديد" أستطيع كل شيء بذاك الذي يقويني (فلبس 4: 13) يتخلل النشاط فقرات متنوعة وشيقة خاصة بالفئة الجامعية، بهدف عيش مسيرة زمن الصوم الأربعيني. قيمة الاشتراك بالبرنامج للفرد ١٠ شيكل، نهدف لاستخدامها لزيارات بيوت مسنين وأيتام وذوي احتياجات خاصة، وتقديم هدايا لهم. يبدأ النشاط الساعة 9:00 - 5:00 عصراً علماً أن الموعد الأخير لتسجيل المشاركين هو الثلاثاء 2018/3/20 ، ويرجى الإتصال على موبايل الوطنية رقم : 05693179563.

* نشاط الروحي لفئة الشبيبة الثانوية في زمن الصوم: الجمعة 09 / 03 / 2018 اشترك 10 شباب من فئة الشبيبة الثانوية ببرزيت في نشاط روحي نظّمته الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين. تخلل النشاط فقرات متنوعة وشيقة خاصة بفئة الثانوي، بهدف عيش مسيرة زمن الصوم الاربعيني.

نشاط الروحي لفئة البراعم في زمن الصوم: الاحد الموافق 11 / 03 / 2018 اشترك 20 طفل من فئة براعم ببرزيت في نشاط روحي نظّمته الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين في دير الروم الكاثوليك في رام الله تحت عنوان "من أنا؟ أنت ابن الله الحي" وتخلله مراحل درّب الصليب بهدف عيش مسيرة الصوم.

* دورة للخطاب لعام 2018: دورة الخطاب استعداداً لسر الزواج اعتباراً كل يوم الخميس في ديوان الرعية - دير اللاتين رام الله من الساعة 6-8 مساءً، وتستمر الدورة كل يوم خميس في نفس المكان والموعد حتى يوم الخميس 26 / 2018/4.

برنامج الاسبوع وفعالياته من 2018/3/18 إلى 2018/3/25

الاحد 18/3/2018: الاحد الرابع للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

- دعوة للمشاركة في النشاط الروحي لفئة الاعدادي في زمن الصوم بعنوان "نحو قيامتك" في مركز تراسنطة - بيت حنينا.

الاثنين 19/3/2018 القداس الساعة 6:00 مساءً.

- عيد القديس يوسف شفيع الكنية العامة.

الثلاثاء 20/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- لقاء مع مديرة مدرسة الماجدة وسيلة الساعة 11:30 صباحاً.
- اجتماع لجنة سيدات الرعاية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

الاربعاء 21/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- عيد الام وبدء فصل الربيع.

- ذكرى وفاة الاب وليم اليعقوب، 42 سنة.

الخميس 22/3/2018 القداس الساعة 7:15 مساءً .

- لقاء مع جميع المتقدمين للزواج في منطقة رام الله بدير اللاتين / رام الله من الساعة 6:00 - 8:00 مساءً.

- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

الجمعة 23/3/2018 يوم صوم وانقطاع.

- القداس عن راحة المرحوم فارس القبر المقدس دانيال عبد الله عيسى سالم ورياضة درب الصليب الساعة 5:00 مساءً والصلاة وتقبل التعازي مباشرة بعد القداس في قاعة دير اللاتين حتى 8:00 مساءً.

- تدريب طلبة اول مناوله (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00-10:00 صباحاً.

- تدريب طلبة التثبيث (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00-10:00 صباحاً.

السبت 24/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت ميرا.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 6:00 مساءً مع الأخت ميرا والأخت مريم.

الاحد 25/3/2018 الاحد الخامس للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

- رحلة الى القدس بعد القداس مباشرة للمشاركة في أحد الشعانين.
- اجتماع عام لكهنة البطريركية يومي 20 - 21/3/2018 في مركز سيدة السلام / عمان.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: "الله أحبَّ العالمَ حتَّى إنَّه جادٌ بابنه الوَحيد (يوحنا 3: 17) كيف "أَنْ" الله جاد بابنه الوحيد"؟ ومن الأكيد أَنْ الله لا يمكن أن يتألّم.

الجواب: كيف "أَنْ" الله جاد بابنه الوحيد"؟ من الأكيد أَنْ الله لا يمكن أن يتألّم. لكنَّ إنسانيَّة المسيح وألوهيته، بفضل اتحادهما، تشكّلان كياناً واحداً. لذلك، على الرغم من أَنْ الإنسان وحده هو الذي يتألّم، فإنَّ كلَّ ما يمَس إنسانيته ينسبُ أيضاً إلى ألوهيته".

السؤال الثاني: مَنْ آمَنَ به لا يُدانَ وَمَنْ لم يُؤمِنَ به فَقَدَ دِينَنَ مُنذُ الْآنَ" (يوحنا 3: 18) إن كان المسيح لم يأت كي يدين العالم، فكيف حكم على من لا يؤمن به مقدماً إن كان وقت المحاكمة لم يأت بعد؟

الجواب: لعل المسيح يتقدم فيذبح ما سيكون مستقبلاً. فكما أن القاتل وإن كان لا يُحكم عليه بطبيعة القاضي، فإنه يُحكم عليه بطبيعة فعله، كذلك من لا يكون مؤمناً يُحكم عليه بطبيعة إنكاره وكفره. فقد مات آدم في اليوم الذي أكل فيه من الشجرة، لأن القضية قضت عليه هذا الحكم: "وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت" (تك 2: 17). على أن آدم عاش فكيف مات؟ نقول: إنه مات بالقضية الحاكمة عليه وبطبيعة ممارسته للمعصية، لأن من قد جعل ذاته مُطالباً بالعقوبة فهو تحت العقوبة وإن لم يُعاقب بالفعل سريعاً لكنه قد عوقب بالقضية.

السؤال الثالث: "بالصليب قضى المسيح على العداوة" (أفسس 2: 16) ولماذا عليه أن يُصلب؟

الجواب: لقد أتى المسيح كي يُصلب. لأنَّ الإنسان أهان الله بخطيئته. والتكفير عن الإهانة يجب أن يكون بمستوى الشخص المهان. فيما أنَّ الشخص المهان هو الله نفسه، لا بدَّ للتكفير أن يكون بمستوى الألوهة. وبما أنَّ المهين هو إنسان، على الإنسان نفسه أن يعتذر ويعوّض عن الإهانة. الشخص الوحيد الذي يحقق هذين الشرطين: أي أن يكون بمستوى الألوهة وفي الآن نفسه إنساناً هو يسوع المسيح. لذلك كان على المسيح أن يسفك دمه ذبيحةً كي يرضى الله عنّا. ويعلق أحد المفسرين "لم يأت المسيح لكي يُصلب، بل أتى ونحن الذين صلبناه. لذلك نتحمّل كامل مسؤوليّة هذه الجريمة البشعة"

رَبِّي وإِلَهِي،

دعاء : -

انزع مِنِّي كلَّ ما يُبعِدني عنك.

رَبِّي وإِلَهِي، امنحني كلَّ ما يُقَرِّبني منك.

رَبِّي وإِلَهِي حرِّرنِي من نفسي وأجعلني بكلّيتي لك.